الايبارشية البطريركية للأقباط الكاثوليك

مركز التعليم المسيحي بالقاهرة

٢٠٢٤ عام الصلاة

علمنا أن نصلي

الكتاب الروحي لشباب ثانوي

اللقاء الأول

علمنا أن نصلي

+ النص الكتابى : -

" وكان يصلي في بعض الأماكن، فلما فرغ قال له أحد تلاميذه : يا رب، علمنا أن نصلي كما علم يوحنا تلاميذه فقال لهم: إذا صليتم فقولوا: أيها الآب ليقدس اسمك ليأت ملكوتك . أرزقنا خبزنا كفاف يومنا وأعفنا من خطايانا فأننا نعفي نحن أيضًا كل من لنا عليه ولا تتركنا نتعرض للتجربة وقال لهم : من منكم يكون له صديق فيمضي إليه عند نصف الليل، ويقول له: يا أخي، أقرضني ثلاثة أرغفة، فقد قدم على صديق من سفر، وليس عندي ما أقدم له، فيجيب ذاك من الداخل: لا تزعجني، فالباب مقفل وأولادي معي في الفراش، فلا يمكنني أن أقوم فأعطيك. أقول لكم: وأن لم يقم ويعطه لكونه صديقه، فأنه ينهض للجاجته، ويعطيه كل ما يحتاج إليه . وأني أقول لكم. اسألوا تعطوا، اطلبوا تجدوا، اقرعوا يفتح لكم. لأن كل من يسأل ينال، ومن يطلب يجد، ومن يقرع يفتح له . فأي أب منكم إذا سأله ابنه سمكة أعطاه بدل السمكة حية؟ أو سأله بيضة أعطاه عقربا ؟ فإذا كنتم أنتم الأشرار تعرفون أن تعطوا العطايا الصالحة لأبنائكم، فما أولي أباكم السماوي بأن يهب الروح القدس للذين يسألونه " (لو ١١ : ١ – ١٣)

+ إلى خادم الكلمة : -

- طلب أحد التلاميذ من الرب يسوع أن يعلمهم الصلاة، كما علم يوحنا تلاميذه ، ولبى الرب يسوع طلبهم وعلمهم كيف يصلون معلنًا لهم أبوة الله . فالله هو أبونا ويسوع هو أخونا البكر " ليكون هذا بكرا لإخوة كثيرين (رو ٨ : ٢٩) فالصلاة الربانية توجه أنظارنا إلى الله الآب وإلى أخينا في الإنسانية .
- ونجد أنفسنا نبتهل إلى الله كأب نثق فيه، ونؤمن به، ونطلب حضوره، ونسلم له حياتنا وإرادتنا، ونثق في قدرته وحبه لنا، ونجد نوراً يرافق حياتنا في هذه الصلاة البسيطة والعميقة التي تساعدنا من الاقتراب إلى الرب، هذا النبع الذي لا ينضب من المحبة (الله محبة) .. نبع الحب الذي يفيض دومًا حبه علينا .
- ومن خلال الصلاة الربانية ندخل في علاقة مع الله ، وهي التي توجهنا إلى العلاقة مع الآخرين ومشاركتهم ، حتى نعيش الإخوة والشركة من خلال العلاقة الأبوية مع الله أبونا .
- فعندما نصلي الصلاة الربانية نكتشف طبيعة الله الحقيقية ، والتي هي المحبة الخالصة " لأن الله محبة " (١ يو ٤ : ٨)
- وختامًا : - الصلاة هي لحظات نكتشف فيها إرادة الله في حياتنا وواجبنا نحو الآخرين .
- الصلاة هي الوسيلة الوحيدة التي من خلالها نستمد القوة في مسيرتنا في الحياة .

الفكرة الاساسية : -
الصلاة هي حوار مع الله استمع إليه ويستمع لي .

الفكرة اللاهوتية : -
الله يتقابل معي من خلال الصلاة .

الهدف : -
أن نشعر بجمال هذه العلاقة الأبوية، وأن نكتشف حقًا أن الله أب حنون .

الآية المحورية : -
"واظبوا على الصلاة، ساهرين فيها وشاكرين" (كو ٤ : ٢)

+ سير اللقاء :

- **نقطة الأنطلاق : -**

مجموعات عمل لتحليل الصلاة الربانية وإستخراج الطلبات السبع من الصلاة الربانية :-

نماذج كتابية عن الصلاة :-

في الكتاب المقدس نجد الكثير من الأنبياء أو الأشخاص الذين صلوا " تواصلوا " مع الله .

العهد القديم :-

١ - أبو الآباء "إبراهيم" خليل الله

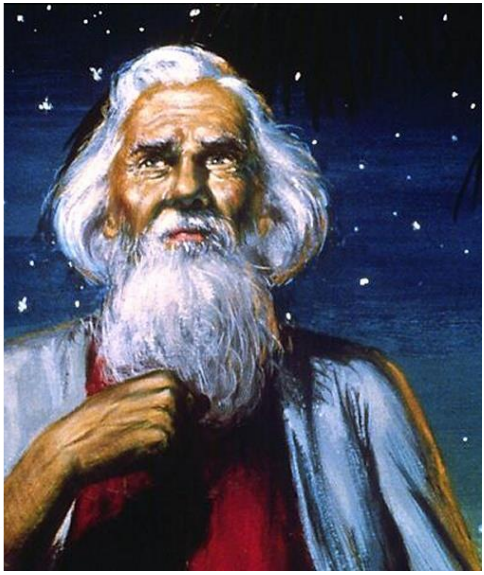

من خلال حياة أبونا إبراهيم ، وخاصة في بداية علاقته مع الله ، كأنت الصلاة محوراً أساسياً في حياته ، فكأن يسمع نداء الله ويجيب علبه بالصلاة وإقامة المذابح ، فقد أقام إبراهيم أربع مذابح للرب :-

١– عندما سكن في بلوطة مورة في شكيم . " فأجتاز أبرام في الأرض إلى موضع شكيم، إلى بلوطة مورة، والكنعأنيون حينئذ في الأرض . فتراءى الرب لأبرام وقال : لنسلك أعطي هذه الأرض فبنى هناك مذبحا للرب الذي تجلى له " (تك ١٢ : ٦ – ٧)

٢– عندما أنتقل إلى بيت آيل . " ثم أنتقل من هناك إلى الجبل شرقي بيت إيل وضرب خيمته، وغربيه بيت إيل وشرقيه عاي، وبنى هناك مذبحا للرب ودعا باسم الرب " (تك ١٢ : ٨)

٣– عندما عاد مرة أخرى إلى بلوط ممرا . " فأنتقل أبرام بخيامه وجاء فأقام في بلوط ممرا التي بحبرون وبنى هناك مذبحا للرب " (تك ١٣ : ١٨)

٤– عندما طلب الله منه أن يقدم إسحاق إبنه ذبيحة . " بنى إبراهيم هناك المذبح ورتب الحطب وربط إسحق آبنه وجعله على المذبح فوق الحطب " (تك ٢٢ : ٩) وهكذا كأنت تلك المذابح علامات تذكره بحب الله له .

٢ - موسى :-

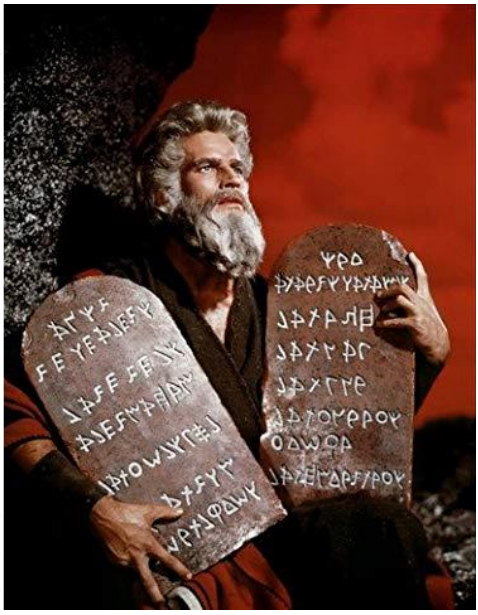

يُطلق على موسى كليم الله ، لأنه كأن دائماً منذ دعوة الله له يدخل في حوار مع الله ويعلمنا أيضًا أن من خلال الصلاة نستطيع أن نتناقش مع الله . إلى أن تحولت صلاة موسى المستمرة أداة لنصر الشعب مع أعدائه . " فكأن، إذا رفع موسى يده، يغلب بنو إسرائيل، وإذا حطها، تغلب العمالقة " (خر ١٧ : ١١) ونستطيع القول وبكل ثقة أن صلوات موسى النبي كأنت نابعة عن علاقة شخصية كبيرة جمعت بين الله وموسى .. وبأشكال كثيرة من الحوار

- تنوعت صلوات موسى وحديثه مع الله (حوار تارة، أسئلة تارة، شفاعة تارة، .....)
- عادة ما كانت صلواته تتم على قمة الجبل ليتواصل مع الله .. ولعل هذه الطريقة تأملية أيضًا

العهد الجديد :-

يسوع المسيح الهنا الحبيب :-

فيسوع المسيح مثالنا في الصلاة الحقيقية ، لأنه كشف لنا عن حقيقة الله الآب (المحب) وكشـــف لنا الإبن المطيع " وأطـاع حتى الموت موت الصليب " (في ٢ : ٨)

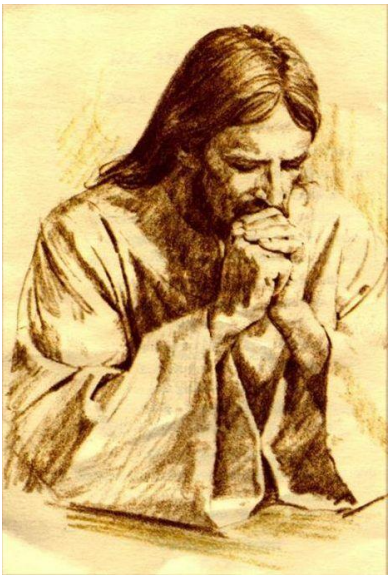

وأيضًـا كأنت الصـلاة في حياة يسـوع محوراً أســاســياً في كل تصــرفاته ، والمواقف الأساسية في حياته :-

أ – صلي قبل إختيار تلاميذه : " وفي تلك الأيام ذهب إلى الجبل ليصـــلي، فأحيا الليل كله في الصلاة لله . ولـــما طلع الصـــباح دعا تلاميذه، فاختار منهم اثني عشر سمأهم رسلا " (لو ٦ : ١٢ – ١٣)

ب – صـــلي قبل المعجزات المهمة كســـر الخبز ولعازر : : فأخذ الأرغفة الخمسـة والسـمكتين، ورفع عينيه نحو السـماء، ثم باركها وكسـرها وجعل ينأولها تلاميذه ليقدموها للجمع " (لو ٩ : ١٦) " فرفعوا الحجر ورفع يسوع عينيه وقال : شكرا لك، يا أبت على أنك اسـتجبت لي وقد علمت أنك تسـتجيب لي دائما أبدا ولكني قلت هذا من أجل الجمع المحيط بي لكي يؤمنوا أنك أنت أرسلتني " (يو ١١ : ٤١ – ٤٢)

ج ـ صـلي قبل مواجهة الصـعاب : " يا أبت، أن شـئت فاصـرف عني هذه الكأس... ولكن لا مشـــيئتي، بل مشـــيئتك **" (لو ٢٢ : ٤٢)**

د- ختم حياته قبل موته على الصـليب : " فصـــاح يسـوع بأعلى صـوته قال: يا أبت، في يديك أجعل روحي! قال هذا ولفظ الروح " (لو ٢٣ : ٤٦).

اللقاء الثاني

كيف نصلي

+ النص الكتابي :-

" ثم ابتعد عنهم مقدار رمية حجر وجثا يصلي " (لو ٢٢ : ٤١)
" فأخرج بطرس الناس كلهم، وجثا وصلى " (أع ٩ : ٤٠)

+ إلى خادم الكلمة : -

تعلمنا الكنيسة أن الصلاة هي بالدرجة الأولي الرفيق الأساسي لحياتنا ، والتي من خلالها نستلهم إرادة الروح القدس . فرتبت لأبنائها صلوات خاصة . فتوجد صلوات الساعات ، والصلوات التقوية . وعلى رأس كل ذلك ذبيحة القداس الإلهي . حتى تستطيع الكنيسة أن تعيش حياة المحبة والشركة فيما بينها . " وكأن جميع الذين آمنوا جماعة وأحدة، يجعلون كل شيء مشتركا بينهم" (أع ٢ : ٤٤)

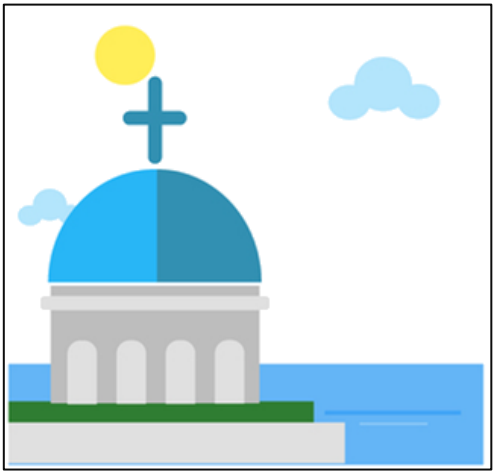

أوضاع الصلاة :-

من خلال الأوضـــاع المختلفة للصـلاة ، نسـتطيع أن نشـترك بكل كيأننا (روحاً وجسـداً) " أني أناشـــدكم إذا، أيها الإخوة، بحنأن الله أن تقربوا أشخاصكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله . فهذه هي عبادتكم الروحية " (رو ١٢ : ١) ومن هنـا جاءت أوضاع الصلاة :-

١- الوقوف : الوقوف هو تعبير عن الاحترام ، فحن نقف أمـام الأشـــخاص الذين هم أعلى منا في الشـــأن .. وبالتالي الوقوف هام جدا .

٢- رفع الأيدي : تفيد التمجيد ، و التسبيح والإنطلاق فيها .

٣- الجلوس : مع الإصغاء .. نصغى ونحن جالسين إلى صوت الله ونحن في حالة السـكون يمكننا أن نحرك القلب .. تجاه هذه الجلسـة الجميلة .

٤- الركوع : يفيد التواضـــع والأنقياد إلى الحاجة إلى نعمة الله والاتضاع أمام عظمته .

٥- السجود : التعبير عن قناعة وحب لله .

٦- ضم اليدين : نضع الأيدي مضمومة على القلب وتعنى الأنتباه وعدم التشتت والتركيز مع الطلبة والصلوات

و بعد كل هذه الحركات الجســـدية ندرك أن هناك أهمية كبيرة بين الصـلوة و القيام بحركات جسدية أثناء الصـلوة اذا تعنى الأندماج و الغوص داخل اعماق الصلاة .

+ أنواع الصلاة :-

١- **الصلاة الشفوية :** الله يخاطب الإنسان بكلامه ، و هنا تأخذ صـلاتنا شـكل كلمات أيضًـا يصـحبها حضـور القلب المتوجه نحو الله . فالتلاميذ تعلموا من يسـوع كلمات يصـلوا بها ، حتى في صـمت يسـوع تعلموا منه كيف يصـلوا بكلمات . فالصـلاة الشـــفوية هي صـــلوات داخليه تجول في قلوبنا وعقولنا فتخرج كلمات.

٢- **الصـــلاة التـأملية :** التـامل يحرك في داخلنـا الفكر، الأنفعال ، الرغبـة، المخيلـة وهذه الطريقـة لهـا قيمـة كبيرة لدى المصلي وهي تقوده دوما لما هو أعمق وأبعد .

٣- **الصلاة العقلية :** هي التعبير البسيط عن سر الصـلاة ، أنهـا نظرة إيمـأن ليســـوع ، تركيز وإصـــغـاء إلى كلامـه فالصلاة العقلية تحدد وتحقق الإتحاد بصلاة يسوع بمقدار ما يجعلنا نشترك في سره .

+ مصاعب الصلاة : -

قد يتخلل الصـلاة بعض المشـاكل أو المصـاعب وهنا يجب التنويه إلـيها وكيفية حلها بقدر المستطاع مثل :-.

١- **مشـــكله شـــرود الذهن :** ربما هي من أكثر المشـــكلات الموجوده، فكثيرًا ما أحب أن أصـــلي ولكن يشـــرد ذهني ، أي تتداخل الأفكار وتتضارب في عقلي أثناء الصلاة .

كيفية علاجها :

- إختيار وقت محدد للقيام بالصلاة .
- أثناء هذا الوقت قم بتصـفية ذهنك ، فهناك غرض وأحد هو الصلاة .
- بقدر الممكن لا تجعل أي من الأفكار تسـحبك إلى التشـتت بالإنسياق خلفها .
- التكرار، والإعادة يطرد التشـتت .. وتتحول مع الوقت عادة لا يمكن التأثير علـيها .
- يمكنك الترديد للصلاة بصوت واضح ومكرر.

٢- **السـخرية من الرفاق :** أصـدقائي يسـخرون منى حين يجدونى أصلي كثيراً .

كيفية علاجها :

- لا تهتم لما يقولـه الأصـــدقاء ولكن ركز بما تقوم بـه من صـــلوات وركز جيدًا بالكلية ، لا تبعدك كلماتهم تجاه هذه السخرية .
- يمكنك أن تصلي وحيدًا لو أحببت حتى تتفادى سخريتهم .
- تحاورمعهم حتى لا يسخرون منك مرة أخرى .

٣- عدم اقتناعى بأن الصلاة تستجاب فلا داعي للصلاة : حين أصلي تجاه أمر معين ، فقد لا يتحقق فلماذا الصلاة ؟ أو بمعنى أخرى قد كرهت الصلاة .

كيفية علاجها :

- حين تصلي من أجل أمر معين لا تقدم رغبتك فقط في تحقيق هذا الأمر ، لأننا نطلب إرادة الله دومًا - وعادة ما تكون إرادتنا غير الإرادة الإلهيه لنا أو لطلبنا وهذا لا يعني أن الله لا يحبنا - ولكن الله يرى الوقت المناسب لتحقيق هذا الطلب .
- من الخطر ربط الصلاة بما نحن نريد طلبه بدون السعي لتحقيقه . بمعنى نحن نطلب النجاح دون أن نجتهد في دراسة الدروس ، نحن نطلب الشفاء لمريض لم يذهب لطبيب
- ومن الخطر أيضًا أن لا نفهم حكمة الله لما يحدث حولنا ، فربما قام المريض بالكشف و الطالب بالإجتهاد ولكن لم يحدث ما يريد ، فهذا ليس عدم محبة ولكن ربما كأن إختبار إيمأني أو لم يحن وقت التحقيق فلا تتعجل وتقول لا داعي للصلاة .. فالصلاة سلاح قوي لا يقدره إلا من إختبره . وسؤإلى لماذا يا رب ؟ لا محل له ، بل علمني مشيئتك و ٍرادتك في حياتي يارب .

٤- أنا أصلي وسط الجماعة فلا داعي للصلاة الشخصية : أنا أصلي القداس فلماذا أصلي منفردًا .

كيفية علاجها :

- صلاة الفرد أو الشخصية تفيد التأمل الشخصي ولاغنى عنها بشكل يومي ، دائم وهي تمثل العلاقة ما بين الله والشخص .

- الشـخص حين يصـلي يقوى علاقته الخاصـة بالله .. فلها بركة وطابع خاص وأيضًا من الجيد أن تشارك في الصلاة الجماعية .

٥- **لا أعرف متى أصلي :** لا أجد الوقت والمكان المناسبين للصلاة.

كيفية علاجها :

- لا يهم المكان ولا الوقت ولكن الأهم أن تخصـص دقائق من يومك للصلاة الشخصية صباحًا أو مساءًا .. أي وقت يروق لك فيه التحدث مع الله ويفضل وقت مكرر وأيضًا يفضل المحافظة علىه قدر الإمكان .
- دقائق بسيطة من الكلمات البسيطة ...
- من جمال المسـيحية لا تقيدك بقيد الزمن أو المكأن - صـلي -- صلي - صلي ..

٦- **الصلاة تتكرر فيتولد لدى شعور بالملل :** مع تكرار الصلوات يتولد عندى شعور بالملل .

كيفية علاجها : لقد حذرنا الرب يسـوع من ها المرض حين قال " وضـرب لهم مثلا في وجوب المداومة على الصـلاة من غير ملل " (لو ١٨ : ١)

- ختامًا : * تجميع سريع لما سبق
- الختام بالصلاة الربانية

اللقاء الثالث

صلاتى شفاعة

+ النص الكتابى :-

فَتَقَدَّمَ إبراهيم وقال : أَحَقًّا تُهلِك البارَّ مع الشِّرِّير؟. لعلّه يُوجَدُ خَمْسونَ بارّاً في المدينة، أَحقًّا تُهلِكُها ولا تَصْفَحُ عَنها مِن أجل الخَمْسينَ بارّاً الَّذينَ فيها؟. حاشَ لَكَ أن تَصنَعَ مِثلَ هذا: أن تُميتَ البارَّ مع الشِّرِّير، فيَكونُ البارُّ كالشِّرِّير. حاشَ لَكَ! أَدَيَّانُ الأَرضِ كُلِّها لا يَدينُ بِالعَدْل؟.فقالَ الرَّبّ : أن وجَدتُ في سَدومَ خَمْسينَ بارًّا في المَدينة، فأني أَصْفَحُ عن المَكان كُلِّه مِن أجلهم فأجاب إبراهيم وقال قد أَقدَمتُ على الكلامِ مع سَيِّدي، وأنا تُرابٌ ورَماد. لَرُبَّما نَقَصَ الخَمْسونَ بارًّا خَمْسَةً، أَفتُهلِكُ المَدينةَ كلها بِسَبَبِ الخَمْسَة؟ فقال: لا أُهلِكُها، أن وَجَدتُ هُناكَ خَمسَةً وأَربَعين . ثُمَّ عادَ أيضًا وكلَّمَه فقال : لَرُبَّما وُجِدَ هُناكَ أَربَعون . فقال : لا أَفعَلُ مِن أجل الأَربَعين قالَ إبراهيم : لا يَغضَبْ سَيِّدي أن أَتَكَلَّم: لَرُبَّما وُجِدَ هُناكَ ثَلاثون . فقال: لا أَفعَل، أن وَجَدتُ هُناكَ ثَلاثين . قال: قد أَقدَمتُ على الكَلامِ مع سَيِّدي: لَرُبَّما وُجِدَ هُناكَ عِشْرون . قال: لا أُهلِكُ مِن أجل العِشْرين. . فقال : لا يَغضَبْ سَيِّدي أن أَتَكَلَّمَ أيضًا هذه المَرَّةَ الأَخيرة: لَرُبَّما وُجِدَ هُناكَ عَشَرَةَ . قال : لا أُهلِكُ مِن أجل العَشَرَة ومَضى الرَّبُّ عِندَما أنتَهي مِنَ الكَلامِ معَ إبراهيم، ورَجَعَ إبراهيم إلى مَكانه. . (تك ١٨ : ٢٣ – ٣٣)

+ إلى خادم الكلمة :-

كما تعلمنا في اللقاء الأول من الصـــلاة الربانية ، أن الأربع طلبات الأخيرة من هذه الصلاة تخص علاقتي مع الآخرين .

فالصلاة هي إتحاد مع الله ، وأنفتاح على الآخرين وهذا هو جوهر حياتنا المسيحية .

فوجود كل شخص منا داخل الكنيسة يحمله مسؤلية الصلاة من أجل نفسي .. أسرتي .. كنيستي .. مدينتي .. العالم كله .. فنجد في القداس الالهي على سبيل المثال الأواشي المختلفه التي نصلي فيها الصلاة لكل الفئات المحيطة بنا .. ونصـــل من أجل الجميع ... و بالإتحاد مع الجميع فأنا عضو في الكنيسة .. و الكنسية هي جزء من والمجتمع جزء من العالم...

١ – في القداس نتصالح معاً في شركة أخوية :-

الجميع يتصـــالح مع نفســه أولاً ، ثم مع إخوته ، وبالتالي مع الله في صلاة الصلح . ومن سماتها القبلة المقدسة والتي ترمز للمصالحة مع إخوتنا كما صـــالحنا المسيح مع الآب ، من خلال صلاة الصلح وقبلة السلام نعيش شركة المحبة الأخوية استعداداً لحضور الرب يسوع على المذبح .

٢ – في القداس نحن في شركة مع الكنيسة :-

الكنيسة تصلي من أجل الكنيسة : [سلامة الكنيسة - البابا – الأساقفة – الكهنة – الشمامسة – الخدام – وكل الشعب]

٣ – في القداس نحن في شركة مع العالم :-

في صلاة الطلبات (الأواشي) نشترك بالصلاة أمام يسوع الحاضر على المذبح من أجل :

المسافرين – المرضى – الرؤساء – سلامة العالم – المياة – الزروع للأنسأن والحيوأن – وكذلك تصلي من أجل كل الفئات : الشيوخ – المتزوجين – البتوليين – الآرامل – الشباب – الغرباء – المسجونين – الساقطين – التائبين وغيرهم كثيراً .

٤ – في القداس نحن في شركة مع الكنيسة المنتصرة في السماء : -

فتذكر الكنيسة المنتقلين بطريقة فريدة تعبر عن أسمى معأني الحب والشركة والرغبة في مشاركة جميع أعضاء الجسد السري في الحياة والعشرة مع المسيح في ملكوت السماء . فبالإضافة إلى ذكر الشهداء والقديسين في صلاة المجمع ، فنجد الكاهن يتضرع قائلاً [وهؤلاء يارب وكل أحد الذين ذكرنا أسماؤهم **والذين لم نذكرهم** الذين في فكر كل وأحد منا **والذين ليسوا في فكرنا** الذين رقدوا وتنيحوا في إيمأن المسيح]

الفكرة الأساسية :-

صلاتى البسيطة هي سند و دعم للآخر المحتاج إليها .

الفكرة اللاهوتية :-

الصلاة الشخصية داخل الكنيسة أو خارجها تحرك قلب الله .

الهدف :-

أن يدرك المخدوم كيف أن لصلواته البسيطة تأثير ، ودور هام في حياة الجماعة التي ينتمى إليها .

+ سير اللقاء

اللقاء في شكل حوار وندوة.

+ نقطة الأنطلاق : -

١ - هل طلب منك أحد الأقارب .. الأصدقاء أن تصلي من أجله ؟؟

٢ - في أي موقف طلبت من شخص أن يصلي لأجلك ؟

+ النص الكتابى :-

قراءة النص الكتابى في بداية اللقاء (تك ١٨) والشـرح مع مراعاة الكلمات الجديدة الصعبة

من خلال النص .. نلاحظ :

* **صـــلاة إبراهيم** أبو الآباء حين طلب من الرب الإله أن لا يهلك المدينة.

* **توســـل إبراهيم** أبو الآبـاء يجعلنـا ننظر إلى ذواتنـا حين نرفع صلواتنا عن أحد الأصدقاء أو المقربين .

- معنى الشفاعة والتوسل .. ولماذا تتشفع بالقديسين ؟ .. الشفاعة هي طلب التقرب من الله بواسطة أحد قديسيه، - الشفاعة لا تنفي أن نقوم بما نستطيع تجاه أمر معين بحيث لا يصير إتكالا ولكن نحن نقوم بما نقدر عليه من جهة ، ثم نطلب من الله ومن خلال طلب شـــفاعة أحد القديسين أن يقضى لنا هذا الأمر من جهة أخرى .

- الشفاعة هي درجة من درجات الحب .

- يوجد فرق ما بين الشـــفاعة الكفارية ، والشـفاعة التوسـلية . فالشـفاعة الكفارية تخص المسيح فقط ، أما التوسلية فتخص القديسين ونحن .

-حين نقول لبعض صلي لأجلي أو نطلب الصـــلاة من أجـل غرض أو أمر معين فنحن نتحول إلى شـفعاء بعضـنا لبعض، نتحد بصـــلواتنا ، نتحد بقلوبنا من أجل تحقيق هذا الأمر.

-حين صلت الكنيسة الأولي من أجل بولس وسيلا - وصلوات كثيرة في الكتاب المقدس على هذا النوع من التضـــرع والتوســـل وكانت تسـتجاب كلها. " فأحثكم، أيها الإخوة، باسـم ربنا يسـوع المسـيح و بمحبـة الروح، أن تجـاهدوا معي بصـــلواتكم التي ترفعونهـا لله من أجلي " (رو ١٥ : ٣٠)

- يرى البعض أن الشــفاعة والتوســل وطلب القديســين شــئ غير صــحيح فأنا أصــلي إلى الله مباشــره بدون وســطاء أو شــفاعة .. وليستخدموا في هذا كثيرًا من الأفكار أو حتى النصوص الكتابية...

- ولكن هذا ضد إيمان كنيستنا وغير مقبول هذا الفكر، فكيف يكون لنا قديســين نؤمن بهم ونحي ذكرأهم .. من خلال الإحتفال بهم في مناسـبات كثيرة ، ولانصـلب منهم أن يصـلوا من أجلنا ؟ فالكنيسـه تعلمنا أننا جسـدًا واحدًا (أحياء ومنتقلين) كنيسـة مجاهدة ، وكنيسـة منتصرة .

- ويعلمنا كتاب التعلم المســيحي للكنيســة الكاثوليكية فقرة ٩٥٤، ٩٥٦، ٩٥٨ بما يفيد إتحاد الكنيســة كلها في حالة صــلابة وتوســل وتشــفع من مازال على قيد الحياة أو من إنتقل إلى المجد الســـــماوي . فالصــلاة والتشــفع من أهم الأعمــال الـتي يســـتطيع الإنســـان أن يقوم بها ...

- بالتالي من هنا نحي حياة شـــركة وشـــراكة مع بعضـــنا البعض ، متضامنًا مع من حولي .. و نحن متضامنين مع الكنيسة ونصلي معا لأجل هدف واحد ، نذكر كل الأشخاص الأحياء منهم والمنتقلين .

وهنا يبقى ســؤال ، هل للصــلاة قيمة أو أهمية ؟ أو هل من الممكن أن أكون أنـا شفيعاً وسط جماعتي المسيحية ؟ أو حتى غير المسيحية .

- الرد نعم بكل تأكيد - فحين نصلي (أصلي) .. أخاطب الله بصيغة الإبن فأقول أبانا ، نعم هي صلاة فردية ولكن بشكل جماعي .

- أصلي في القداس الذبيحة الإلهية من أجل كل البشر (الأحياء --- المنتقلين) ونصــلي أيضًــا من أجل الســلام، الحياة، ثمار الأرض ، الوطن ، الجنود...

- واعتقد أن هذا هو جوهر الصــــلاة الحقيقى ، الآخر .. الذي يرجو أن أصلي له و هو أيضًا يصلي لي.

- الشـفيع هو من يرفع صـلوات إلى الله بعد ما أكون متفهم بإيمان أن الله سيقبل صلواتي .

- الشـفاعة هي إتحادى بالصــلاة ومن الصــلاة على قلب الله المحب والذي دوما يلبي طلبي .

- وبالتالي فأنا أيضًــا شـفيع لمن حولي - وأقدم صـلواتي من أجله .. وهو أيضًا يقدم صلواته من أجلي.. .

- وبالتالي هنا أيضًـــا إظهار الحب وتقليل الذاتية والأنانية والإنتباه للآخر الذي ربما يكون بدأ يفقد إيمانه .

- من المهم جدًا أن أعرف أن كلنا كبشـــرنحن في حاجه إلى بعض متضامين .. وبيننا إرتباط أحياء كنا أو منتقلين

- لا تحتقر من طلب أن تصـلي من أجله ، فهو محبتك المسـولة التي تدفعك للصلاة من أجله

- لا تقلل أيضًا من فاعلية الصلاة البسيطة التي تقدمها من أجل أحد ..

- قبل أن تطلب الصـلاة من أجلك إفعل ما عليك فعله ولا تتكاسل في تقديم دورك بالتشـفع والتوسـل من أجل طلبة الصـلاة هذه . ومن هنا نعي أهمية ما نعيش ونفعله بالنسبة للآخرين .

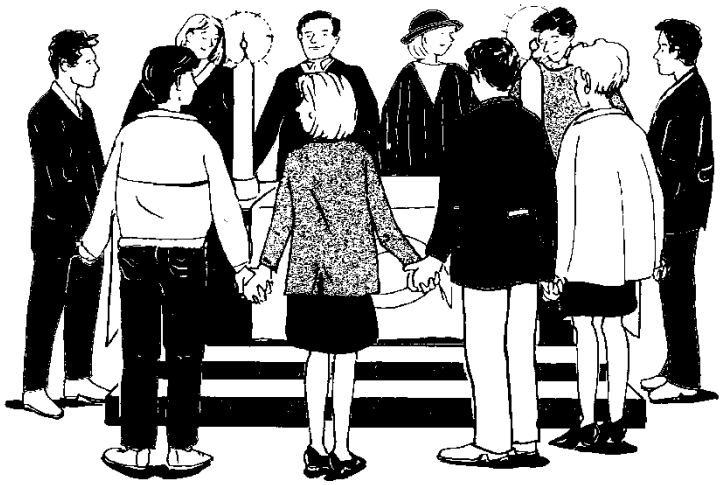

تلخيص ماسبق

- أنا عضو في أسرتى ،
وأسرتي جزء من الكنيسة ،
الكنيسة جزء من بلدي و بلدى جزء من هذا العالم .
- ما يحدث حولي يؤثرعلى وأنا أتأثر به .
- يمكننى حتمًا أن أكون شفيع لمن حولي - ومن معي يكون شفيعًا لي فنحن جسدًا واحدًا مشتركًا وبيننا شركة وشراكة مع بعضنا البعض .
- الكنيسة كلها (منتصرة / مجاهدة) هي في حالة إتحاد كلها مع بعض .
- الشفاعة والتوسل لا تنفي أن أقوم بدوري، وأعمل ما يجب على عمله .
- أنت شفيع لمن طلب صلاتك فلا تتردد وتتكاسل في تقديم هذه الصلاة من أجله .
- أنت أيضًا تحتاج لمن يتشفع لك فكن دومًا في حالة صلاة بإتحاد مع الكنيسة ومن فيها من أعضاء .

+ الختام : - نشاط : -

- عمل بحث صغير عن صلوات في الكتاب المقدس مشابهة لصلوات إبراهيم عندما تشفع قبل أن يحرق الله المدينة .
- تامل سريع وبسيط في بعض كلمات صلاة الابانا (إغفر لنا ذنوبنا كما نغفر لغيرنا)
- صلاة الآبانا مع شبك الأيدي وتكون مرتله لو أمكن .

اللقاء الرابع

نحميا النبي

رجل الصلاة والعمل

+ النص الكتابى : -

" فلما سمعت هذا الكلام، جلست أبكي وأنوح أياما، وصمت وصليت أمام إله السموات " (نح ١ : ٤)

" قال الملك: فما بغيتك؟. فصليت إلى إله السماء، ثم قلت للملك: إذا حسن لدى الملك وكان لعبدك حظوة أمامك، ترسلني إلى يهوذا، إلى مدينة مقابر آبائي، لأعيد بناء ها " (نح ٢ : ٤ – ٥)

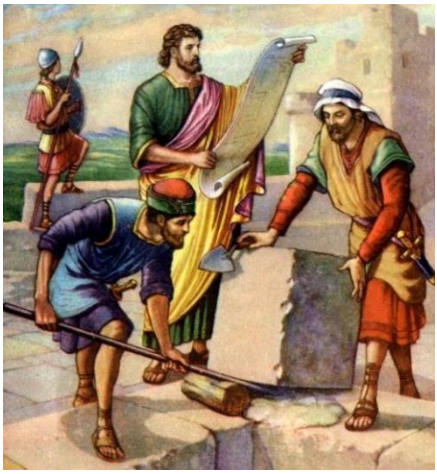

" فصلينا إلى إلهنا وأقمنا إزاءهم حراسا نهارا وليلا حذرا منهم . وقال بنو يهوذا: إن قوة الحمالين قد ضعفت، والأنقاض كثيرة، وليس في طاقتنا أن نبني السور " (نح ٤ : ٩ – ١٠)

+ إلى خادم الكلمة : -

يُنسب إلى نحميا بناء سور أورشليم المتهدم " فهلموا لنبني سور أورشليم ولا نكون عارا بعد اليوم " (نح ٢ : ١٧) وإلى معاناته لسوء حالة شعبه ، وحال أورشليم المتهدمة ، مدينة الله . إلا أننا نجد نحميا العامل المجتهد ، والقائد العظيم ، لا يخطو خطوة إلا بعد صلاته ووضع الأمر أمام الله . فنحميا يعمل ويصلي ، ونحن اليوم في أشد الإحتياج في حياتنا لقدوة مثل هذا الشخص .

فقد كان نحميا رجل صلاة ، وكان يصلي بحرارة من أجل شعبه . ويشير تشفعه الغيور من أجل شعب الله ، إلى شفيعنا الأعظم يسوع المسيح ، الذي صلى بحرارة من أجل شعبه في صلاته كرئيس الكهنة الأعظم (يو ١٧)

وأيضًا قاد نحميا شعب الله إلى إحترام ومحبة كلمة الله . بسبب محبته لله ورغبته أن يرى الله يُكرم ويُمجد . فلنا أن نتخيل أن نحميا مع الشعب أتموا العمل خلال ٥٢ يومًا ، وكان مثالاً للخادم الأمين ، فلم يكن قلبه متكبراً رغم مركزه المرموق .

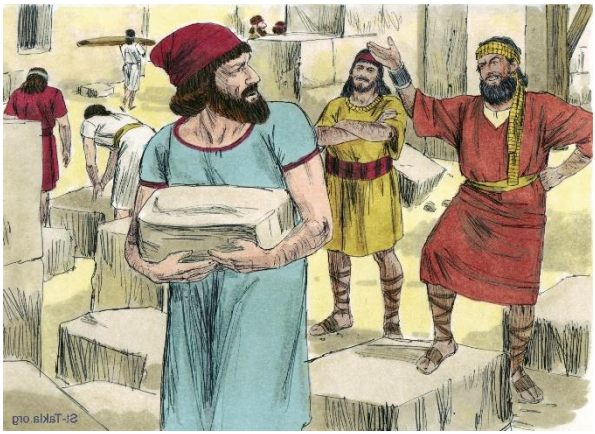

فكيف ندعي بنوتنا لله وإيماننا بدون عمل المحبة وبمحبة ، فإذا كان لكل منا عطف وشفقة على المتألمين روحياً وجسدياً ، دون تقديم يد العون فلسنا

شـــيء " ورب قائل يقول: أنت لك الإيمان وأنا لي الأعمال . فأرني إيمانك من غير أعمال، أرك أنا إيماني بأعمالي " (يع ٢ : ١٨) فيجب أن نتخلى عن راحتنا الشخصية لكي نخدم الآخرين بصورة صحيحة .

فنحميا سكب محبته لله ولشعب الله في صلاة وعمل وتخطيط ، بل وفي مواجهة الأعداء والصعاب . لذا علينا كخدام أن نوجه الشباب في هذا السن بالجرأة ، وحُسن التدبير والتصرف ، كما علينا أن ندربهم ونعلمهم إستخدام سلاح الصلاة . فهي التي فتحت السجون وفكت القيود ، بل وأقامت الموتى .

الفكرة الاساسية : -

فقالوا : نقوم ونبني. وشددوا عزائمهم لهذا العمل الصالح، (نح ٢: ١٨)

الهدف : -

-أن يدرك المخدومون أن الله موجود وفاعل في تاريخ البشر، لكن هذا الوجود والفعل يتم عن طريق البشر أنفسهم، ويُعتبر دور نحميا نموذجاً لذلك.

-أن يستقر في وجدان المخدومين أن عمل الله في تاريخ البشر يتطلب منا القيام بدورعلى قدر إستطاعتنا ، في الحياة من حولنا.

الاحتياجات والصعوبات:

- يحتاج المخدومون إلى الإلمام بالخطوط العريضة لمسيرة شعب الله مثل السبي، والعودة، وإلى التعرف على شخصيات مؤثرة مثل شخصية نحميا

- تقديم ملخص لحياة نحميا والصـــعوبات التي واجهها، وإظهار صـلابة شـخصـيته يسـاعد المخدومين على الثبات في التصـرفات الصحيحة مهما كانت الصعوبات والنتائج .

-يحتاج المخدومون إلى أن يُظهر لهم الخادم كيف أن التمسك بكلمة الله (شريعته) تعود بالفائدة على كل المجتمع

- من الصعوبات في هذا اللقاء أن يهتم الخادم ببعض تفاصيل شعب العهد القديم وضياع التركيز على الهدف من اللقاء .

- على الخادم أن يتذكر دائماً أن الهدف هو كيفية البناء، لذلك عليه التركيز على أن البنيان له شـــقان بناء الحجر (إعادة بناء الهيكل - السور المباني، والشق الآخر الأكثر أهمية هو بناء البشر، أو بلفظ آخر البناء الروحي، وهنا إهتم نحميا بالتذكير بشـــريعة الله، وتنظيم العبادة، وضرورة إقامة العدل...

- هناك صـــعوبة دائمة وهي كيفية فهم النص، وربطه بالحاضـــر، وفي هذا اللقاء لا بد للخادم أن يبذل مجهوداً للربط بين أعمال نحميا في زمنه من جهة، وأعمال وتعاليم المســيح له المجد ، ونحن اليوم في حياتنا من جهة أخرى.

مثـال لـذلـك نحميـا العلمـاني والموظف المرموق، وعزرا الكـاهن والكاتب يلحان على العمل بشـريعة موسـى وأن يفهمها ويطبقها كل أفراد شـعب العهد القديم، والمسيح له المجد يقوم بالأعمال والتعاليم التي تعطي لهذه الشـــريعة معناها العميق الســـبت للإنســـان وليس الإنســـان للســـبت»، وبخصـــوص الهيكل يقول «قال لها يســـوع: صـدقيني يا أمرأة يحين وقت يَعبُدُ الناس فيه الآب، لا في هذا الجبل ولا في أورشـليم . ولكن سـتَجيءُ سـاعَةٍ، بل جَاءَتِ الأن، يَعبُدُ فيها العابدون الصـــادقون الآب بالرُّوحِ والحَقِّ» (يو ٤ : ٢١-٢٣)، ويمكن أن تأتي بعشـرات الآيات في هذا المجال. ونحن اليوم نسـير في أي إتجاه؟ أيها الخادم الكريم لا تنس هذا عند اللقاء بالمخدومين.

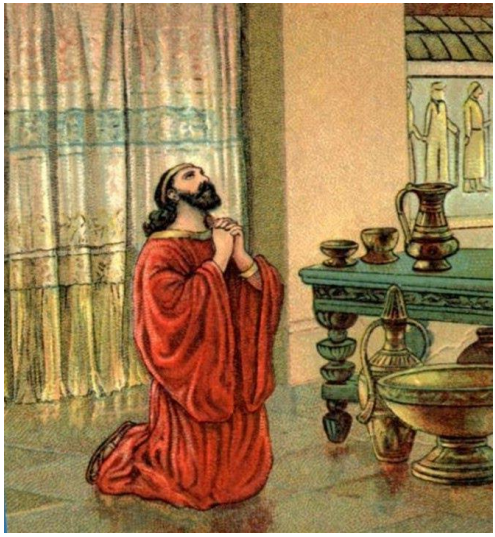

محفوظات
مزمور ١٠٠

مزمور. لِلحَمد. .

اهتفوا للرب يا أهل الأرض جميعا

أعبدوا الرب بالفرح أدخلوا إلى أمامه بالتهليل.

إعلموا أن الرب هو الله هو صـــنعنا ونحن له نحن شعبه وغنم مرعاه.

أدخلوا أبوابه بالشـكران وديارة بالتســبيح إحمدوه وباركوا اسمه.

فان الرب صـــالح وللأبد رحمته وإلى جيل فجيل أمانته.